د. ندى اليوسف تحذر: هل تتبدد «نعمة البصر» مقابل خسارة الوزن؟ الحقيقة الطبية لحقن تنزيل الوزن

كتبت: لمياء ابراهيم

في ظل الإقبال الاستثنائي وغير المسبوق على مستوى العالم وفي مجتمعاتنا المحلية على أدوية علاج السكري وإنقاص الوزن الحديثة، والمنضوية تحت فئة منبهات مستقبلات الببتيد شبيه بالغلوكاجون (GLP-1 receptor agonists) مثل (Ozempic) و(Wegovy) و(Mounjaro)، تؤكد الدكتورة ندى اليوسف استشاري طب وجراحة العيون، أن هذه العقاقير رغم نجاحاتها الكبيرة في السيطرة على الوزن ومستوى سكر الدم، ترافقها تطورات تستدعي الانتباه. وأوضحت أن الهيئات الصحية العالمية الكبرى، في مقدمتها إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) ووكالة الأدوية الأوروبية (EMA)، قد أطلقت تنبيهات طبية صارمة تلزم بإضافة تحذير رسمي حول احتمالية ظهور مضاعفات بصرية نادرة ولكنها شديدة الخطورة ترتبط باستعمال هذه الأدوية، وتحديداً تلك التي تمس العصب البصري بشكل مباشر.

وتشير الدكتورة ندى اليوسف إلى أن أبرز وأخطر هذه المضاعفات تتمثل في حالة طبية دقيقة تُعرف علمياً باسم «الاعتلال العصبي البصري الأمامي غير الشرياني»، والتي يُشار إليها اختصاراً بـ (NAION). ولتقريب هذه المشكلة الصحية المعقدة إلى أذهان القراء، تبين الدكتورة ندى، أنه يمكن تشبيهها مجازاً بـ«سكتة دماغية تصيب العين»، حيث ينقطع أو يقل تدفق الدم بصورة مفاجئة إلى الجزء الأمامي من العصب البصري، وهو الرابط الحيوي المسؤول عن نقل الإشارات البصرية من العين إلى الدماغ.

وتضيف أن هذه الحالة تتسبب في فقدان مفاجئ وغير مؤلم للرؤية، أو تشوش وضبابية حادة في الإبصار بإحدى العينين، وقد تظهر الأعراض أحياناً على هيئة ظل داكن يغطي جزءاً من



○ د. ندى اليوسف.

مجال الرؤية لدى المريض. وتكمن الذروة في خطورة هذا الاضطراب بكون الضرر الواقع على العصب البصري قد يكون دائماً وغير قابل للاسترجاع إذا لم تتم المبادرة بالتعامل معه طبياً وبأقصى سرعة ممكنة.

وفي معرض إجابتها عن هذا التساؤل، تُطمئن الدكتورة ندى اليوسف المرضى مؤكدة أن الإصابة بحالة (NAION) تظل نادرة جداً مقارنة بالأعداد الهائلة لمستخدمي هذه الأدوية حول العالم. وبناءً على ذلك، تشدد على أنه لا يُنصح إطلاقاً بالتوقف العشوائي أو المفاجئ عن تناول دواء (Ozempic) أو (Mounjaro) أو غيرهما من العقاقير المشابهة من دون استشارة مباشرة من الطبيب المعالج؛ نظراً لأن الإيقاف الفجائي قد يؤدي إلى اضطراب حاد ومقلق في مستويات سكر الدم.

وعلاوة على ذلك، تنبه الدكتورة ندى إلى أن الانخفاض السريع والحاد في مستويات السكر لدى مرضى السكري قد ينتج عنه تفاقم مؤقت في حالة اعتلال الشبكية السكري (Diabetic Retinopathy)، مما يجعل القرار الطبي منظماً وتحت السيطرة.

ولضمان تجربة آمنة تماماً، توجه الدكتورة ندى اليوسف النصائح الوقائية التالية لمستخدمي هذه الحقن:

الفحص المسبق: إذا كنت تعاني من مرض السكري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو كان لديك تاريخ سابق من الإصابة بشكاوى في العصب البصري، فمن الضروري إجراء فحص شامل لقاع العين قبل الشروع في استخدام هذه الحقن أو بعد البدء بها بفترة وجيزة.

عدم تجاهل الأعراض: في حال الشعور بأي تدهور مفاجئ في النظر، أو غباش غير معتاد، أو فقدان جزئي للرؤية في عين واحدة، يجب التوجه فوراً إلى أقسام طوارئ العيون لتقييم الحالة بدقة واتخاذ القرار الطبي السليم بشأن مدى استمرار الدواء أو توقفه.

وتختتم الدكتورة ندى اليوسف مؤكدة أن القاعدة الذهبية الحاكمة لاستخدام هذه العقاقير هي الخضوع لإشراف طبي دقيق ومستمر، والابتعاد تماماً عن التعامل معها بمثابة مستحضرات تجميلية عادية؛ وذلك لضمان خسارة الوزن بأمان تام ومن دون المساس بنعمة البصر.

الجامعة الخليجية تطلق فعاليات أسبوع ومؤتمر الاستدامة

أطلقت الجامعة الخليجية بشراكة استرتيجية مع كلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين) صباح يوم الأحد الموافق 15 نوفمبر 2026 النسخة الثالثة من فعاليات «أسبوع الاستدامة 2026»، في فندق ذي آرت بجزر أمواج، والتي تستمر حتى 19 نوفمبر، بمشاركة واسعة من نخبة من الخبراء، والأكاديميين، والطلبة الباحثين في مجالات البيئة والتقنيات الحديثة.

وقال رئيس الجامعة الخليجية الأستاذ الدكتور مهند الفراس، في كلمته خلال الافتتاح، إن بناء اقتصاد أخضر وتنافسي لا يمكن أن يتحقق من دون استثمار حقيقي في البحث العلمي، ودعم الباحثين والمبتكرين، وإيجاد بيئة تتيح للأفكار الجديدة أن تتحول إلى مشاريع ومنتجات وحلول قابلة للتطبيق. وأكد الفراس أن الجامعة الخليجية ستواصل تطوير دورها من خلال تعزيز التعليم المرتبط بالاستدامة، وتشجيع البحوث متعددة التخصصات، وتوسيع مجالات التعاون مع المؤسسات الوطنية والإقليمية، وتهيئة بيئة جامعية تحفز الابتكار والمسؤولية وتدعم المبادرات التي تحمل قيمة حقيقية للمجتمع.

وشدد على أن الجامعة الخليجية تولي أهمية خاصة لربط المخرجات التعليمية والبحثية باحتياجات سوق العمل والقطاعات الإنتاجية، وتعزيز دور الطلبة في البحث والتجريب وتقديم المبادرات التطبيقية، مشيراً إلى أن الجامعة لا ينبغي أن تكون مكاناً لتلقي المعرفة فحسب، بل بيئة لإنتاجها واختبارها وتحويلها إلى حلول تخدم المجتمع وتسهم في تطوره. وأضاف

من جانبه، أكد الرئيس التنفيذي لبوليتكنك البحرين، البروفيسور كيران أوكاهون، أن مؤسسات التعليم العالي تضطلع بدور محوري في قيادة التحول نحو مستقبل أكثر استدامة، ليس فقط من خلال إنتاج المعرفة، بل عبر توظيفها في تطوير حلول عملية تستجيب للتحديات البيئية والاقتصادية، وتسهم في تعزيز تنافسية القطاعات الإنتاجية.



وقال البروفيسور أوكاهون: «في بوليتكنك البحرين، نؤمن بأن التعليم التطبيقي والابتكار والبحث العلمي يشكلون ركائز أساسية لتحقيق تنمية مستدامة ذات أثر ملموس. فالتحديات التي تواجه عالمنا اليوم تتطلب أكثر من المعرفة النظرية؛ إنها تتطلب كوادر تمتلك المهارات والقدرة على التفكير الابتكاري وتحويل الأفكار إلى حلول عملية قابلة للتطبيق.

الرأي الثالث



من كشف الملاحظات إلى منع تكرارها

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

«لا بد من الانتقال من معالجة الملاحظات إلى تطوير الإجراءات التي تحول دون وقوعها مستقبلاً، بما يعزز كفاءة الإنفاق ويحافظ على المال العام».. هذه هي الرسالة الواضحة والحاسمة التي أكدها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، حينما تسلم تقرير ديوان الرقابة المالية والإدارية.

لم تكن واقعة بروتوكولية عابرة، بل كانت لحظة محاسبة وطنية.. فسمو ولي العهد لم يكتفِ بتسلم التقرير، بل قرأ رسالته كاملة، وحوّلها إلى توجيه حاسم لكل الجهات الحكومية: لا نريد أن نعالج الملاحظة فقط، بل نريد أن نمنع وقوعها من الأساس. وهذا هو جوهر الأمر.

فالتقرير الجديد لم يكن مجرد أرقام، بل كان مرآة دقيقة لأداء الدولة.. فقد أنجزت فرق ديوان الرقابة نحو 95 مهمة رقابية، أصدرت بشأنها 134 تقريراً، تضمنت حوالي 1052 توصية. وفي المتابعة الثانية للتوصيات السابقة، بلغت نسبة ما نُفذ أو شُرع في تنفيذه 96.3%، وهي نسبة تعكس جدية التعامل، وأن الرقابة في البحرين لم تعد تقريراً يُقرأ ثم يُحفظ في الأدراج.

ما جاء في التقرير من ملاحظات، كان متنوعاً وصريحاً، كما هي طبيعة عمل الرقابة، وكانت ردود الجهات حاضرة وواضحة، وكانت التوصيات مباشرة، وهنا تكمن قيمة التقرير.. أنه لا يكتفي بكشف الخلل، بل يضع الحل بجانبه، ويُرفق معه رد الجهة الحكومية، لتكون الصورة كاملة أمام الرأي العام.

لا شك أن تأكيد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بأهمية الانتقال من معالجة الملاحظات إلى تطوير الإجراءات التي تحول دون وقوعها مستقبلاً، بما يعزز كفاءة الإنفاق ويحافظ على المال العام.. هو التحول الأهم في فلسفة الرقابة في مملكة البحرين.

فالدولة لا تريد أن تظل تدور في حلقة: ملاحظة، ثم معالجة، ثم ملاحظة مشابهة في العام التالي.. بل تريد أن تبني نظاماً يمنع الخطأ قبل وقوعه، عبر الربط الإلكتروني، والحوكمة، والتدقيق الداخلي، والمساءلة القانونية.

إن المال العام ليس مال وزارة ولا مال مسؤول، بل هو مال كل مواطن، وكل دينار يُهدر هو خدمة لم تصل إلى مواطن، ومشروع تأخر، وحق ضاع.. ولذلك فإن حمايته ليست شعاراً، بل واجبا دستوريا وأخلاقيا ووطنيا.

لا نجد أصدق من قول حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، الذي أكد دوماً: «أهمية الحفاظ على المال العام ومراقبة سبل إنفاقه وترشيده».. فبهذه المقولة تختصر البحرين كل فلسفة الرقابة: أن نحافظ، وأن نراقب، وأن نرشد، ليبقى المال العام مصاناً، ولتبقى ثقة المواطن بدولته راسخة.

جمعية النور للبر
AL NOOR CHARITY WELFARE

شكر وتقدير وامتنان

تتقدم جمعية النور للبر بالشكر والتقدير والامتنان

لسمو الشيخة لولوه بنت خليفة بن سلمان آل خليفة

حرم معالي الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة

الرئيسة الفخرية لجمعية النور للبر لرعايتها الكريمة لـ

مهرجان طبق الخير 28

الذي أقامته جمعية النور للبر يوم الاثنين الموافق 16 نوفمبر 2026م
فقد كان لها الدور الأبرز في نجاح هذه الفعالية وحرصها واهتمامها،
بدعم المشاريع الخيرية التي تصب في صالح المجتمع
فبارك الله في مساهمتها.. وسخرها لخدمة عباده.

رئيسة ونائبة الرئيسة وعضوات جمعية النور للبر